مقتل «22» مسلحا شمال بغداد واستمرار مسلسل الجثث

الضاري يهاجم المالكي ويؤكد أن ما يجري في العراق صراع سياسي وليس طائفيا

بغداد/ وكالات:

طالب الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ حارث الضاري الدول العربية والأمم المتحدة بسحب الاعتراف من الحكومة العراقية الحالية برئاسة نوري المالكي، ووصفها بأنها حكومة تستغل الطائفية لتستعين بها على البقاء في الحكم وممارسة ما سماه النهب والإثراء.

وقال الضاري في مؤتمر صحفي بمقر نقابة الصحفيين المصريين في القاهرة إن هذه الحكومة "تعمل على ما يؤجج الوضع في العراق على نحو مقصود أو غير مقصود ليتسنى لها تحقيق مخططاتها بشأن تقسيم العراق خدمة للاحتلال".

وأشار إلى أن "قوات الاحتلال والحكومة تغطي عمل عصابات الإجرام والمليشيات المسلحة وتوفر لها السلاح من أجل تصفية القوى العراقية الرافضة للاحتلال وتأجيج الفتنة"، متهما القوى السياسية المشاركة في الحكم بمساعدة "الاحتلال" في العراق لتحقيق مصالحها الشخصية.

وشدد على أن ما يجري في العراق من فتن أو إقصاء أو اقتتال هو صراع سياسي مغطى بشيء من الطائفية السياسية وليس صراعا مذهبيا كما يروق لبعض الساسة أو أجهزة الإعلام -التي تروج لمصطلحات مثل السنة أو الشيعة- تسميته.

وأكد أن السياسيين في العراق أفلسوا من قواعدهم الشعبية وفقدوا الكثير من أوراقهم بعد أن قادوا البلد بعد أربع سنين من الاحتلال إلى المزيد من الدمار وإلى حافة الحرب الأهلية، معربا عن ثقته بقدرة الشعب العراقي على تجاوز هذه المحنة والحفاظ على وحدة البلد.

وأشار إلى أن العملية السياسية وصلت إلى طريق مسدود بعد أن فشلت في تقديم أي شيء للشعب بل قادته من سيئ إلى أسوأ.

وحول دعوة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر له لتحريم قتل الشيعة، قال الضاري إنه أصدر ميثاق شرف يتبرأ من أي جهة تتعرض للمدنيين العراقيين وحتى غير العراقيين المؤتمنين، لكن لم يوقع عليه سوى ثلاث مرجعيات هي مرجعية آية الله جواد الخالصي ومرجعية آية الله البغدادي والتيار الصدري، أما بقية الأطراف المشاركة في الحكم فلم توقع عليه.

وأشار إلى أن هيئة علماء المسلمين وافقت بعد ذلك على عدة مواثيق لتحريم الدم العراقي وتحريم استهداف دور العبادة وقع عليها بمشاركة المراجع العراقية الأخرى في مؤتمر القاهرة ومكة.

وأكد الضاري أنه لا يعترف سوى بالمقاومة التي تستهدف الاحتلال الأميركي للعراق، أما الذي يستهدف المدنيين العراقيين فليسوا من المقاومة.

وجدد الضاري رفضه الاعتراف بمذكرة الاعتقال أو التحقيق التي أصدرتها الحكومة العراقية ضده، وقال إن وقوف العديد من الأطراف العراقية معه ضدها استفتاء على صحة المنهج الذي يتبناه.

ميدانياً قال مصدر في الشرطة العراقية إنها عثرت في بعقوبة شرق بغداد على جثث ٢٢ شخصا قتلوا بالرصاص على أيدي مسلحين.

وأضاف المصدر أن الضحايا هم من عائلتين وقد خطفوا من منازلهم ليلة أمس الاول من قبل مسلحين في منطقة بلدروز.

وكان الشيخ فؤاد الطعمة إمام وخطيب جامع أبو بكر الصديق في محافظة ديالى شرق بغداد، قال إن عناصر من جيش المهدي ترافقها قوات من الحرس الوطني تحاول اقتحام منطقتي المعلمين والمفرق في مدينة بعقوبة.

وأضاف الشيخ فؤاد أن عددا من الجماعات المسلحة تصدت لعناصر جيش المهدي ومنعتهم من اقتحام المدينة بينما كانت الطائرات الأميركية تحلق في سماء المنطقة.

من ناحية أخرى أعلن الجيش الأميركي مقتل ١٠ مسلحين خلال عمليات دهم شنها فجر أمس السبت على مخابئ تصنيع متفجرات في منطقة التاجي شمال بغداد.

وفي بيان منفصل آخر أعلن الجيش الأميركي مقتل ١٢ مسلحا صباح أمس شمال بغداد أيضا.

في هذه الأثناء قال متحدث باسم وزارة الدفاع العراقية إن السلطات العراقية قررت تمديد حظر التجول الذي فرض على بغداد بعد سلسلة الهجمات التي وقعت في العاصمة الخميس الماضي وقتل فيها أكثر من مئتي شخص.

وجاء القرار كخطوة لتفادي وقوع أعمال عنف أخرى تؤدي إلى تفاقم الوضع الأمني المتدهور في بغداد.

وكان واحد وثلاثون شخصا قتلوا خلال هجمات استهدفت منازل وأربعة مساجد للسُنة بحي الحرية ببغداد.

وقد طالب مقتدى الصدر خلال خطبة الجمعة الشيخ حارث الضاري بإصدار فتوى تُحرم قتل الشيعة كشرط لإدانته مذكرة التوقيف الصادرة بحق الضاري.

من جانب آخر أعلن الرئيس العراقي جلال الطالباني إرجاء زيارته المرتقبة أمس إلى طهران , بسبب إغلاق مطار بغداد بعد فرض حظر التجول.

وفي السياق ذاته أكد البيت الأبيض الأميركي رسميا أن الرئيس جورج بوش سيلتقي رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الأربعاء المقبل بالأردن، في محاولة لبحث سبل تحقيق الأمن والاستقرار في العراق.

وسيتوجه بوش إلى العاصمة عمّان في الـ٢٩ من الشهر الحالي عقب حضور قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في لاتفيا، يقول مسؤولون أميركيون وعراقيون إن محادثات بوش المالكي ستركز على تسليم المسؤوليات الأمنية للعراقيين ودور الدول الإقليمية في دعم بغداد.

الصراع الطائفي يلقي بظلاله على لبنان

بيروت/ وكالات:

ربما تتحول الازمة السياسية في لبنان الى أعمال عنف بين السنة والشيعة اذ يقف زعماء كل من الطائفتين على طرف النقيض من الجانب الاخر في حال مشابه للانقسام الطائفي في العراق.. والانقسام بين الزعماء سببه قضايا سياسية ولكن الطائفية تسللت الى الجدل والى الشوارع حيث تصاعدت حدة التوتر الاسبوع الماضي عقب اغتيال وزير مسيحي.. ويتوقع أكثر المراقبين تفاؤلا حربا أهلية جديدة في البلاد التي مازالت تعيد بناء ما دمرته آخر حرب أهلية. ويتوقع كثيرون من سكان بيروت مناوشات في الشوارع على أقل تقدير.

ويهيمن على الطرف الاول سعد الحريري الذي تدعمه الولايات المتحدة وفرنسا واحدى الدول العربية السنية وقد ورث عباءة والده الراحل كاقوى زعيم سني في لبنان ويسيطر حلفاؤه على الحكومة.. وعلى الجانب الاخر المعارضة ويقودها حزب الله وحركة امل وتساندهما سوريا وايران الشيعية. ويدين لهما بالولاء الاغلبية الساحقة من الشيعة في البلاد.. والخلاف بين الجانبين على عدة قضايا من بينها نصيب المعارضة في الحكومة.

وصرح الكاتب ساطع نور الدين "اقتربنا كثيرا من سيناريو العراق. يستطيع السنة والشيعة ايجاد وسيلة لاثارة منازعات ومحاربة بعضهما البعض. لا اعرف كيف او متى ولكني أشعر بقدوم الخطر.". وحذر نور الدين من مصادمات وشيكة بين السنة والشيعة منذ عدة اسابيع في مقالات في صحيفة السفير وهي من أكثر الصحف اليومية انتشارا في لبنان.. وتابع "للاسف هناك حالة انكار ومحاولة لتفادي المناقشات ولكنه للاسف قائم ويمثل تهديدا حقيقيا للاستقرار.". ونزل الشيعة الى الشوارع يوم الخميس ووجهوا عبارات خارجة للسنة ردا على ما وصفوه بتوجيه اهانات للسيد حسن نصر الله زعيم حزب الله في جنازة بيار الجميل الوزير المسيحي الذي قتل يوم الثلاثاء.

وبدأت الحرب الاهلية في لبنان التي استمرت بين عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ بنزاع بين المسيحيين والمسلمين. وهذه المرة ينقسم الزعماء المسيحيون لمعسكرين والصورة غير واضحة.. والانقسام بين السنة والشيعة أكثر وضوحا. واشار مسح في الاونة الاخيرة الى ان الطائفتين يمثلان أكثر من ٦٠ في المئة من السكان. ويتجاوز عدد الشيعة السنة.

ومثار القلق الرئيسي في الوقت الحالي هو ان تشعل المظاهرات السلمية التي تعهد حزب الله بتنظيمها للمطالبة بتغيير الحكومة شرارة مصادمات. وانسحب حزب الله وحركة أمل من الحكومة عقب انهيار المحادثات الرامية لزيادة نفوذ المعارضة.. وصرح المحلل رفيق نصر الله "هناك مخاوف على ارض الواقع من ان يفرض الشارع على السياسيين التحرك نحو مصادمات.". واتهم زعيم حزب الله معارضيه بالسعي لتحويل الانقسام السياسي الى انقسام طائفي باثارة المخاوف من ان الشيعة يخططون لتحدى سلطة السنة في لبنان.

وقال في الاسبوع الماضي ان هناك محاولة لتصوير النزاع او الصراع السياسي او الازمة على انها خلاف بين السنة والشيعة وهو امر غير حقيقي.. وفي الاسبوع الماضي قال الحريري انه يشعر بكل تأكيد بالتوتر بين السنة والشيعة في الشارع.. ويرجع التوتر جزئيا لرغبة حزب الله وحركة أمل في تعطيل تشكيل محكمة دولية لمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال رفيق الحريري والد سعد.

وقال الحريري ان حدة التوترات ستخف اذا اقتنع الجميع بالحاجة لتشكيل المحكمة.. وفي الوقت نفسه صعد نصر الله انتقاداته لتعامل الحكومة مع الحرب التي دارت رحاها هذا العام بين حزب الله واسرائيل وهي قضية حساسة.. واتهم الاغلبية الحاكمة بالمراهنة على ان تدمر الحرب الاسرائيلية التي استهدفت المناطق الشيعية سلاح حزب الله.. وحزب الله هو الجماعة الوحيدة التي سمح لها بالاحتفاظ باسلحة عقب انتهاء الحرب الاهلية وذلك لمحاربة القوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان. وانسحبت اسرائيل في عام٢٠٠٠م.

وصرح المؤرخ اللبناني كمال صليبي بان الهيمنة العسكرية لحزب الله على الجماعات اللبنانية الاخرى يجعل نشوب حرب اهلية امر مستحيل. وقال "لا ارى كيف سيخوضون حربا ضد بعضهم البعض."

وقال " قد تقود الازمة الى مناقشات

مشعل يحذر من انهيار السلطة وانتفاضة جديدة في فلسطين

منصب وزير الداخلية يعطّل محادثات حكومة الوحدة الفلسطينية

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أرجعت مصادر مقربة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعطل محادثات حكومة الوحدة إلى خلاف بين حركة التحرير الفلسطينية (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حول الحقائب خاصة منها الداخلية.

والتقى عباس ورئيس الوزراء مرتين دون أن ترشح معلومات حول نتائج اللقاءات لكن إسماعيل هنية شدد على أن حركته ترفض حكومة وحدة على أساس المحاصصة وإنما على نتائج الانتخابات التشريعية.. وكانت حكومة الوحدة وملف الأسرى في صلب لقاء جمع أمس الاول بالقاهرة مدير الاستخبارات المصرية عمر سليمان برئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

وذكر مصدر فلسطيني أن أحد الأسباب التي تعوق التوصل لصفقة حول الأسرى سعي إسرائيل لخفض عدد من يطلق سراحهم مقابل الإفراج عن جنديها الأسير جلعاد شاليط في وقت يحاول فيه الفلسطينيون تحرير أكبر عدد ممكن.

ويأتي تعثر المحادثات الفلسطينية في وقت استمرت فيه العملية الإسرائيلية في شمال قطاع غزة مخلفة منذ الأربعاء ١٦ شهيدا سقط آخرهم صباح أمس برصاص جنود إسرائيليين قرب معبر المنطار على حدود القطاع وإسرائيل.

وخلف الهجوم الإسرائيلي أيضا عشرات الجرحى فيما أكدت سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي مقتل جندي إسرائيلي وجرح آخرين بتفجير عبوة بقوة إسرائيلية في مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا. كما جرح عدد آخر من الجنود الإسرائيليين عندما فجرت الفدائية فاطمة النجار (٥٧) من كتائب القسام التابعة لحركة حماس والتي شيعها الفلسطينيون أمس الاول في مخيم جباليا.

إلى ذلك قال مسعفون فلسطينيون ان قذائف المدفعية الاسرائيلية أصابت منزلا وسيارة في شمال قطاع غزة أمس السبت مما تسبب في سقوط عدد غير محدد من الضحايا.

وقد رفضت إسرائيل عرضا فلسطينيا بوقف الصواريخ مقابل وقف العمليات الإسرائيلية قائلة إنها لن تقبل بأقل من هدنة كاملة متهمة الفلسطينيين بمحاولة كسب الوقت لإعادة تسليح أنفسهم عبر ما أسمته "أنفاق الإرهاب".

وكما هنية قال إن عرض الهدنة الفلسطيني يضع الكرة في الملعب الإسرائيلي فيما قال الناطق باسم الحكومة غازي حمد إن الفلسطينيين مستعدون لبحث هدنة شاملة إذا قبلت إسرائيل العرض الحالي.

غير أن الناطق باسم حماس إسماعيل رضوان قلل من تصريحات هنية قائلا إن الفصائل الفلسطينية اتفقت فقط على "تغيير إستراتيجيات المقاومة" إذا أوقفت إسرائيل عملياتها.

وقد أكد رئيس كتلة فلسطين المستقلة البرغوثي أن العرض الفلسطيني مازال قائما واعتبره دليلا على أن الجانب الفلسطيني مبادر عكس إسرائيل التي رفضت قبل أيام مبادرة أخرى تقدمت بها أوروبا.

في سياق متصل قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) خالد مشعل إن أمام المجتمع الدولي ستة أشهر لفتح الأفق السياسي أمام الفلسطينيين وإلا عليه أن ينتظر انتفاضة ثالثة.

وأوضح مشعل بمؤتمر صحفي مطول في القاهرة أمس أنه إذا كان يوجد بالولايات المتحدة وأوروبا من يريد خطوة سياسية في إدارة الصراع العربي الإسرائيلي فهذه فرصته لفتح أفق سياسي يمكن الفلسطينيين من دولة في حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ تضم القدس وخالية تماما من الاستيطان ويسيطر الفلسطينيون فيها على معابرها.

وحذر من أنه إن لم تنتهز الفرصة واستمرت "الوعود الكاذبة" ستنهار السلطة -وهو ما لا تحبذه إسرائيل والولايات المتحدة- وسيبدأ الفلسطينيون انتفاضة ثالثة مغلقين كل الدفاتر السياسية.

وحث مشعل الدول العربية على كسر الحصار وترجمة عملية لما اتفق عليه وزراء الخارجية بالجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لكنه نبه إلى أن قضية الفلسطينيين وطنية قبل أن تكون إنسانية وهم لا يستجدون رفع الحصار وإنما هو حق ومن يطالب بحق لا يدفع مقابله عكس من يستجدي" منوها بدول أوروبية لم يذكرها تحاول رفع الحصار خاصة في مجال الصحة والتعليم.

وأشاد مشعل بالمساعدة الإيرانية لكنه شدد على أن ذلك لن يؤثر على مواقف حماس التي ستبقى فلسطينية وعربية إسلامية وتبقى قراراتها وطنية ولن تدخل في صراعات المحاور لافتا إلى أن الدول العربية حاولت فك الحصار لكنها اعتمدت الطرق الرسمية في تحويلاتها المالية عكس إيران.

وتحدث مطولا عن حكومة الوحدة قائلا إنها سترى النور قريبا لكنه أقر بوجود تباطؤ في المباحثات، قائلا إن الحسم ليس بيد حماس التي قدمت التنازلات الأكبر.

وأرجع رئيس المكتب السياسي لحماس تأخر المباحثات إلى أسباب أهمها "ضبابية الضمانات" الأوروبية والأميركية لرفع الحصار وأيضا الخلاف حول شكل الحكومة التي تريدها أطراف خارجية وهي "حكومة كفاءات مجردة" مؤكدا أن حماس تريدها حكومة وفاق تضم وزراء "أصحاب كفاءة ونزاهة" لكنها تشكل حسب نتائج الانتخابات دون إلزامها بشروط سياسية.

وحول ما يشاع عن خلافات الحقائب قال مشعل إنه من غير المعقول أن يحرم حزب حاكم من الأدوات التي تمكنه بالسلطة لافتا إلى أن حماس مستعدة لتقديم تنازلات لكن ليس للأميركيين متهما واشنطن بإدخال أموال إلى الأراضي الفلسطينية لتعزيز طرف على حساب طرف آخر. كما رفض مشعل فكرة ربط تشكيل الحكومة بقضية الجندي الإسرائيلي قائلا إن المسارين منفصلان والربط بينهما يسيء إلى كلا القضيتين مؤكدا أن جلعاد شاليط بصحة جيدة.

وجدد مشعل استعداد حماس للدخول في هدنة تتجاوز وقف الصواريخ لكنه اشترط وجود سياق يفتح الأفق السياسي للفلسطينيين لانتزاع حقوقهم مذكرا بمصير عروض الفصائل وكيف لقيت رفض إسرائيل التي "إن قبل -جدلا- تحججها بالصواريخ لتنفيذ مجزرة بيت حانون فماذا عن جنين ومناطق أخرى لا تنطلق منها هذه الصواريخ".

عواصم العالم

مسؤول إيراني:أمريكا وإسرائيل لا تجرؤان على مهاجمة ايران

طهران/ وكالات:

نقلت وكالة أنباء الطلبة الايرانية عن كبير المفاوضيين النوويين علي لاريجاني قوله إن الولايات المتحدة لا تجرؤ على مهاجمة ايران وان طهران لا تأخذ على محمل الجد أي تهديدات بالغزو.

وتأتي هذه التصريحات التي أدلى بها لاريجاني خلال اجتماع مع مسؤولين اعلاميين باكستانيين في طهران في ظل تزايد الدعوات للولايات المتحدة لاشراك ايران وسوريا في مساعي الحد من العنف ومنع نشوب حرب أهلية في العراق.

وقال لاريجاني عندما سئل عن احتمال وقوع هجوم أمريكي أو اسرائيلي لوقف البرنامج النووي الايراني "أمريكا لها نقاط ضعفها في الشرق الاوسط ولن تجرؤ على خوض مغامرة عسكرية أخرى."

وأضاف "اسرائيل ليست في وضع يسمح لها بمهاجمتنا أيضا والأمور التي يقولونها هي مجرد شعارات، لا نتعامل مع هذه الشعارات بجدية...واذا فعلوا ذلك (هاجموا ايران) فسيكون الرد حاسما."

معارك ضارية بين قوات الحكومة والمتمردين شرقي تشاد

تشاد/ وكالات:

قال متمردو اتحاد القوى الديمقراطية في تشاد إنهم سيطروا صباح أمس على مدينة أبشي شرقي البلاد، وإن معارك ضارية لاتزال متواصلة بينهم وبين الجيش التشادي.

وقال زعيم المتمردين الجنرال محمد نوري إن قواته دخلت المدينة صباح أمس وهي تسيطر على قسم كبير منها بينما تتواصل المعارك حول المدينة.

من جانبها نفت الحكومة سيطرة قوات المتمردين على المدينة، مشيرا إلى أن قتالا يدور بالأسحلة الثقيلة حولها.

وقالت الانباء إن أهمية هذه المدينة التي تقع على بعد ٧٠٠ كلم شرق العاصمة نجامينا تكمن في أن الرئيس إدريس ديبي استطاع بعد سيطرته عليها أن يزيح الرئيس السابق حسين حبري، حيث لم تكن هناك معارك في العاصمة.

قطر تبدأ ضخ الغاز إلى الإمارات أوائل ٢٠٠٧م

الدوحة/ وكالات:

تعتزم قطر بدء ضخ الغاز إلى الإمارات العربية المتحدة أوائل العام القادم عن طريق خط أنابيب جديد سعته ٢٠ مليار متر مكعب.

وقال عضو مجلس إدارة شركة قطر للبترول ناجي أبي عاد على هامش مؤتمر للطاقة بالعاصمة الإيطالية روما، إن بناء خط الأنابيب الذي بدأ قبل نحو أربعة أعوام اكتمل تقريبا.

لكنه أضاف أن خططا لمد خطي أنابيب آخرين إلى الكويت والبحرين جمدت منذ عامين لأسباب مختلفة، مشيرا إلى أنه لن يعاد النظر فيها قبل رفع تعليق اختياري لمشروعات الغاز الجديدة في عام ٢٠١٢م.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله العطية أمس الأول، اعتزام بلاده زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال للهند لتصل ٧,٥ ملايين طن سنويا اعتبارا من يونيو ٢٠٠٩ مقابل خمسة ملايين حاليا وتريد نيودلهي ١,٢ مليون أخرى.

يشار إلى أن قطر جمدت كل مشروعات الغاز الجديدة لحين تقييم الاحتياطيات في حقل الشمال العملاق. وتسعى الدوحة إلى زيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال إلى ٧٧ مليون طن سنويا بحلول ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢ من ٢٥ مليون طن متوقعة هذا العام.

الأردن وتركيا يحذران من تقسيم العراق

عمان/ وكالات:

حذرت تركيا والاردن أمس السبت من ان تقسيم العراق سيرفع من حدة العنف الطائفي وسيسقط المنطقة بأكملها في الفوضى.

وقال رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان ونظيره الاردني معروف البخيت للصحفيين بعد انتهاء المباحثات التي جرت بينهما في عمان ان تقسيم العراق امر غير مقبول.

وقال رئيس الوزراء التركي "نحن لا نقبل بتقسيم العراق. اعتبر انقسام العراق الى ثلاثة اجزاء بداية حرب اهلية."

وتخشى انقرة ان يمزق العنف الطائفي العراق وتشعر بالقلق من ان يؤجج قيام دولة كردية في شمال العراق المشاعر الانفصالية بين اكراد تركيا.

وقال اردوغان انه سيبحث سوء الاحوال في العراق مع الرئيس الامريكي جورج بوش في اجتماع حلف شمال الاطلسي في لاتفيا هذا الاسبوع وأبدى تفاؤله من ان المحادثات بين بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم الخميس المقبل في عمان قد تساعد في الحد من العنف.

وحذر البخيت من أن تداعيات العنف وتقسيم العراق ستمتد الى دول اخرى.

وقال البخيت "تقسيم العراق يعني لنا الانزلاق نحو الهاوية. يعني لنا حرب اهلية طاحنة لا سمح الله سوف تحرق بلهيبها ليس فقط العراقيين والشعب العراقي الذي سيدفع الثمن من دم ابنائه وانما ايضا سيكون لها انعكاسات خطرة على كل دول الجوار."

واضاف "نحن ننسق مع الدول الكبيرة في المنطقة التي تريد للعراق الخير والسلامة ونراهن ايضا على وعي ابناء ابناء العراق والحكمة وتغلب منطق الحوار والتفاهم لخروج العراق من هذه الازمة."

الفلبين تقول انها اعتقلت متشددا في الجنوب

مانيلا/ وكالات:

قال مسؤولون في الجيش الفلبيني أمس السبت أن متشددا اسلاميا من أعضاء جماعة أبو سياف الذين قتلوا سائحا أمريكيا كان محتجزا كرهينة وقطعوا رأسه في جنوب الفلبين عام ٢٠٠١م اعتقل في الجنوب.

وقال الميجر يوجين باتارا وهو متحدث باسم الجيش ان أنيك عباس كان يقود دراجة نارية عندما أوقفه جنود عند نقطة تفتيش قرب بلدة توبوران في جزيرة باسيلان الجنوبية في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة.

وأضافت باتارا "لم يبد مقاومة عندما اعتقل" مشيرا الى أنه كان تحت المراقبة لأسابيع بعد أن أبلغ سكان في منطقة ساحلية المخابرات العسكرية عن مخبئه.

وتابع "عباس كان ضمن أعضاء أبو سياف الذين خطفوا ٢٠ سائحا بين أمريكيين وفلبينيين من منتجع جزيرة بالاون عام ٢٠٠١ . لدينا معلومات بأنه شارك في قطع رأس السائح الامريكي جويرمو سوبيرو في باسيلان."

واعتقل عباس عام ٢٠٠٢ في هجوم للجيش على باسيلان لكنه هرب من السجن بعد ذلك بعامين.

وفي أغسطس عام ٢٠٠٤ بعد أربعة أشهر من هروبه من السجن أدانته محكمة محلية و١٦ آخرين بالمشاركة في خطف ٥٠ طالبا عام ٢٠٠٢ وحكم عليه بالاعدام بالحقنة السامة. ولكنه نجا من الاعدام بعد أن وقعت رئيسة الفلبين جلوريا ماكاباجال أرويو قانونا يلغي عقوبة الاعدام في الفلبين.

عالم الصحافة

إحراق المصلين السنة أحياء وحشية غير مسبوقة تنذر بالأسوأ

كتب كيم سنغوبتا في صحيفة (ذي إندبندنت) يقول إن الحرب الطائفية في العراق وصلت أمس (الاول) حدا من الوحشية غير مسبوق عندما قام عدد من المسلحين بسحب رجال سنة من المسجد الذي كانوا يصلون فيه أحرقوهم أحياء رغم توسلهم.

وأضاف سينغوبتا أن هذه الحادثة وقعت تحت مرأى ومسمع عدد من الجنود العراقيين في مركز لهم في المنطقة، مشيرا إلى أن أفراد ذلك المركز لم يحركوا ساكنا، مؤكدا في الوقت ذاته أن هذا ليس من ادعاءات الجماعات السنية وإنما هو حسب تصريح نقيب الشرطة العراقي جميل حسين.

وذكر أنه من المعتقد أن من قاموا بهذه الأعمال ينتمون إلى جيش المهدي، الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، والذي وعد بالثأر للذين قتلوا في العمليات الثلاث التي وقعت في مدينة الصدر قبل يومين وراح ضحيتها أكثر من ٢٣٥ شخصا، كما جرح عدد كبير.

وأضاف أن أعمالا أخرى طالت السنة، حيث قتل ٢٤ منهم وجرح ٢٤ آخرون في حي الحرية، كما أحرقت أربعة مساجد سنية في ذلك الحي الذي كان السنة والشيعة يسكنون فيه جنبا إلى جنب دون مشاكل قبل عملية "تحرير" العراق التي قادتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

ونقل الكاتب عن النقيب حسين قوله إن تلك المليشيات التي هاجمت المساجد ظلت تحرق المباني إلى أن تدخلت القوات الأميركية وأوقفتها.

المستقبل أدهى وأمر

نقلت صحيفة (تايمز) عن قائد في جيش المهدي، قالت إنه يعرف بـ"أبي مها" قوله في تصريح لها إن رجاله اعتقلوا عددا من رجال السنة وحققوا معهم قبل أن يصفوهم جسديا!.

ونقلت عن أخ لهذا القائد، يشارك في العمليات قوله "لقد بدأنا العمليات ضد السنة وسنقضي عليهم، وما يخفيه المستقبل أدهى وأمر".

أما صحيفة غارديان فرأت في الأعمال الأخيرة بداية لانجرار العراق نحو الحرب الأهلية الشاملة، مؤكدة أن التحالف الحكومي الذي يدير شؤون العراق حاليا على وشك التمزق بعد تهديد الصدر لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالانسحاب من حكومته إن هو قابل الرئيس الأميركي جورج بوش الأسبوع القادم في عمان.

سلام ساخن

تحت عنوان "مواطن بريطاني" قالت صحيفة (تايمز) إن على الرئيس الروسي أن يثبت بالأفعال لا بالأقوال أن لا علاقة له باغتيال المعارض الروسي البريطاني الجنسية ألكسندر ليتفينينكو.

وقالت الصحيفة إن وصية ليتفينينكو التي نشرت بعد موته يوم الخميس مثيرة للغاية، وهي فضلا عن ذلك ديناميت سياسي.

وذكرت أنه شكر المستشفى الذي حاول إنقاذه، والأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبه والسلطات البريطانية، كما عبر عن امتنانه للدولة البريطانية على إعطائه جنسيتها واتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم احترامه للحرية والحياة البشرية والمثل الحضارية.

وقال مخاطبا بوتين "لقد نجحت في إسكات رجل واحد لكن ولولة الاحتجاجات من كل أنحاء العالم ستظل تصم أذنيك بقية حياتك".

وطالبت الصحيفة بالتحقيق الشامل والكامل في قضية اغتيال ليتفينينكو خاصة أنه مواطن بريطاني و"قتله تحد لقوانيننا وديمقراطيتنا ونمط حياتنا".

أما صحيفة فاينانشال تايمز فتساءل فيها جون تورنهيل عن ما إن كانت هذه الحادثة بداية لحرب باردة جديدة.. في البداية لاحظ الكاتب الظروف الغامضة التي قتل فيها ليتفينينكو وكون معارضي بوتين إما في السجن أو في المنفى أو لقوا حتفهم وكون بوتين -العقيد السابق في جهاز الاستخبارات السوفايتي (KGB) يثير القلاقل في الدول المجاورة لروسيا، أحيانا بقطع إمدادات الغاز عنها وأحيانا بتهديدها عسكريا.

وقال الكاتب إنه قد اجتمعت الآن ظروف مشابهة وإن اختلفت طبيعتها مع تلك التي جعلت وينستون تشيرشيل رئيس الوزراء البريطاني ينذر بعيد الحرب الثانية بتكون حلف يدور في فلك الاتحاد السوفياتي، مما اعتبر حينها بداية للتحذير مما سمي لاحقا "الحرب الباردة".. وأسقط الكاتب بعض ما جاء في خطابات تشيرشيل آنذاك على الوضع الحالي، قبل أن يقرر أن ما نشهده الآن ليس عودة للحرب الباردة، وإنما تنامي ظاهرة سلام يزداد سخونة.

المدينة التي تفرخ أكبر عدد من الانتحاريين عالميا

تحت هذا العنوان نسبت صحيفة (ديلي تلغراف البريطانية) لمسؤولين في المخابرات الأميركية قولهم إنهم يعتقدون أن مدينة تطوان المغربية أصبحت أكثر المناطق في العالم تجنيدا للجهاديين.

وذكرت الصحيفة أن عددا من شبان تلك القرية -التي لا تبعد سوى ثلاثين ميلا عن مدينة سبتة الإسبانية- وكلهم يصلون في نفس المسجد "مسجد جماعة التبليغ"، غادروا بيوتهم لينفذوا عمليات انتحارية في العراق.

وأشارت إلى أن المخابرات الأميركية أجرت اختبارات DNA على عينات من جثث عدد من الذين نفذوا عمليات انتحارية في بغداد وضواحيها خلال الأشهر الثمانية الأخيرة، وتبين لها، بمساعدة من السلطات المغربية، أن تسعة من هؤلاء منحدرين من هذه القرية ومن تلال جبال الريف المحيطة بها.

وقالت الصحيفة إن تقارير مغربية محلية ذكرت أن ٢١ فردا آخرين غادروا هذه المنطقة طلبا للاستشهاد مقتفين أثر خمسة شبان تطوانيين فجروا أنفسهم في إحدى ضواحي مدريد بعد أن حاصرتهم الشرطة.

ونقلت الصحيفة عن عيسى الشرقي أحد الأعضاء البارزين في الحزب الإسلامي المغربي المعروف بحزب العدالة والتنمية قوله "إن اختيار هذا العدد الكبير من الشبان تنفيذ عمليات انتحارية في العراق أمر مروع، لكن علينا أن لا نتفاجأ بذلك خاصة أن فكرة دخول الجنة عبر الاستشهاد أصبحت جذابة أكثر فأكثر، ناهيك عن ترويج بعض الأئمة لهذه الفكرة وتحضيرهم لبعض الشباب للاستجابة لداعي الجهاد".

ويعتقد الشرقي وبعض المواطنين الآخرين في هذه المدينة أن هؤلاء الشباب اقتنعوا بالانضمام للمقاتلين العراقيين من خلال نصوص ومواد منشورة عبر الإنترنت وكذلك أشرطة (DVD) يتم توزيعها بطريقة سرية من طرف عملاء تابعين للجماعات المتشددة في الجزائر.

وأشارت الصحيفة إلى أن عبد الإله إمام المسجد الذي كان هؤلاء الشباب يصلون فيه لم يزد على القول إن هؤلاء شباباً مسلمين وهم أحرار في اختيار النهج الذي يروق لهم.